موقف الخلافة الراشدة من غزو البحر

م.م. احمد ذهيب هادي

وزارة التربية

المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء

البريد الإلكتروني Email : ahmed.zehaib@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الخلافة الراشدة ، البحر المتوسط ، الخليفة عمر بن الخطاب ، الخليفة عثمان بن عفان ، معاوية بن ابي سفيان ، ذات الصواري.

كيفية اقتباس البحث

هادي، أحمد ذهيب، موقف الخلافة الراشدة من غزو البحر،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The position of the Rightly-Guided Caliphate on the invasion of the sea

M. M Ahmed Dahib Hadi

Ministry of Education
The General Directorate of Education
in Karbala Governorate

Keywords : Rightly-guided Caliphate, Mediterranean Sea, Caliph Omar Ibn Al-Khattab, Caliph Othman Ibn Affan, Muawiyah Ibn Abi Sufyan, That of the Masts.

How To Cite This Article
Hadi, Ahmed Dhaib, The position of the Rightly-Guided Caliphate on the invasion of the sea,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research aims to show the opinion of the Islamic Caliphate, who directed the Levant Muawiyah bin Abi Sufyan towards the sea and its conquest, especially the opinion of Caliph Omar Ibn Al-Khattab and Caliph Othman Ibn Affan, who included the island of Cyprus as a base for the conquest of Constantinople, and an advanced defensive line for the coasts of Levant from the danger of the Byzantines, The study showed the opinion of the Caliph Omar Ibn Al-Khattab, who rejected all forms of risking the lives of Muslims, whether on land or at sea, and was satisfied with the victories achieved for Muslims, and taking the necessary measures to fortify the coasts and protect them from the enemy. Later, his position shifted from a rejectionist to a supporter, described by

the study as conditional approval, after Muawiyah bin Abi Sufyan made it easy on the sea, so the Caliph Othman bin Affan, the governor of Syria, Muawiyah bin Abi Sufyan, ordered his wife to accompany him in the invasion to verify the validity of his claim. Also, the remarkable development of the Islamic navy, and the extent to which it benefited from the experience of shipbuilders in the Levant, and its reflection on the Islamic shipbuilding, and its contribution to the victories of Muslims in the Mediterranean, and demolishing the sites of the Byzantines. fortified, controllable; To achieve almost complete maritime sovereignty over the waters of the Mediterranean, the study also showed the role of wood in the raging conflict between Muslims and Byzantines, and each of them sought to control the forests producing ship masts, to cut off supplies that would sustain the shipbuilding industry, and then one of the parties to the conflict would control the Mediterranean In full, this is what the Byzantines sought; Because they are more experienced than Muslims in the manufacture of ships.

الملخص

يهدف البحث الى اظهار رأي الخلافة الاسلامية من توجه ، والي الشام معاوية بن ابي سفيان نحو البحر وغزوه ، ولاسيما رأي الخليفة عمر بن الخطاب ، والخليفة عثمان بن عفان ، من ضم جزيرة قبرص لتكون قاعدة لغزو القسطنطينية، وخط دفاعي متقدم لسواحل الشام من خطر البيزنطيين ، واظهرت الدراسة رأي الخليفة عمر بن الخطاب الرافض لكل اشكال المخاطرة بأرواح المسلمين سواء أكانت في البر ام في البحر ، والاكتفاء بما تحقق من انتصارات للمسلمين ، واخذ التدابير اللازمة لتحصين السواحل وحمايتها من العدو ، وأهتمت ايضاً بموقف الخليفة عثمان بن عفان الرافض ايضا إلى غزو البحر ، وتحوّل موقفه فيما بعد من رافض الى مؤيِّد ، وصفتها الدراسة بالموافقة المشروطة ، بعد أنْ هوّن معاوية بن ابي سفيان من أمر البحر ، فأمر الخليفة عثمان بن عفان، والي الشام معاوية بن ابي سفيان ان يصطحب أمرأته معه في الغزو للتأكد من صحة ادعائه، واظهرت ايضا التطور اللافت للبحرية الاسلامية ، ومدى استفادتها من خبرة صناع السفن سكان بلاد الشام ، وانعكاسه على صناعة السفن الاسلامية ، ومساهمتها في انتصارات المسلمين في البحر المتوسط ، ودك مواقع البيزنطيين الحصينة ، والسيطرة عليها ؛ لتحقيق سيادة بحرية شبه تامة على مياه البحر المتوسط ، كما بيّنت الدراسة دور الخشب في الصراع المحتدم بين المسلمين والبيزنطيين ، وسعي كل منها للسيطرة على الغابات المنتجة لصواري السفن ، لقطع الامدادات التي من شأنها ديمومة صناعة السفن ، ومن

ثم سيطرة احد طرفي الصراع على البحر المتوسط بالكامل ، وهذا ما سعى اليه البيزنطيين ؛ لكونهم اكثر خبرة من المسلمين في صناعة السفن .

المقدمة

يُعد وصول المسلمون الى ساحل البحر المتوسط نقطة تحوّل في تاريخ الدولة الاسلامية الناشئة ، وانطلاقة جديدة في تاريخها لتنافس الدول والامم العريقة في مجال البحر حربياً وتجاريا ، وعلى الرغم من تحفظ الخليفة عمر بن الخطاب ومعارضته ركوب البحر ، الّا انَّ المسلمين تمكنوا بعد ذلك من تكوين قوة بحرية دخلت مياه البحر المتوسط بإمكانات بسيطة ، وبموافقة الخليفة عثمان بن عفان ، ومن ثمَّ تطوّرت هذه القوّة ، وأصبح لها وجودها وهيبتها بين الامم البحرية ، وازاء هذين الموقفين نطرح السؤال الآتي : لِمَ لَمْ يوافق الخليفة عمر بن الخطاب على ركوب البحر والغزو فيه ؟ ولِمَ وافق الخليفة عثمان بن عفان ؟ .

فالدراسات عن موقف الخلفاء الراشدين من ركوب البحر ، تكاد تكون قليلة ، وبحسب اطلاعنا المتواضع ان هناك دراستين الاولى عن موقف الخليفة عمر بن الخطاب من البحر والغزو فيه للدكتورين طارق العزام ومحمد الريسان نشرت في المجلة العربية للعلوم الانسانية ، ولم نستطع للأسف الاطّلاع عليها ، والثانية نشأة وتطور الاسطول الاسلامي زمن الخليفة عثمان بن عفان للمؤلفين نفسهما نشرت في مجلة المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، تمكنّا من الاطلاع عليها ، وارتأينا ان يكون عنوان دراستنا موقف الخلافة الراشدة من البحر والغزو فيه ، مع اهتمام خاص بموقف الخليفة عمر بن الخطاب والخليفة عثمان بن عفان ؛ لأن بداية نشأة البحرية الاسلامية في عهدهما ، فلم تكون هناك قوة بحرية في زمن الخليفة الاول ، كما لم تخدم الظروف التي تلت مقتل الخليفة عثمان بن عفان الامام علي في الاهتمام بالبحرية الاسلامية ، وعليه فقد قسمّنا البحث على ثلاثة مطالب ، يسبق المطلب الاول تمهيد عن علاقة العرب بالبحر ، ومن ثمَّ المطلب الاول عن موقف الخليفة عمر بن الخطاب من البحر والغزو فيه ، امّا المطلب الثاني فكان عن جهود معاوية بن ابي سفيان في انشاء الاسطول الاسلامي ، بينما كان المبحث الثالث عن موقف الخليفة عثمان بن عفان من البحر والغزو فيه مع اهتمام بغزوة قبرص ومعركة ذات الصواري .

استعملنا في البحث مصادر متعددة كان ابرزها فتوح البلدان للبلاذري وفتوح ابن اعثم الكوفي وتاريخ الرسل والملوك للطبري وغيرها من المصادر ، اما المراجع فكان لها حضور واضح بهذا البحث ، ولاسيما كتاب القوى البحرية والتجارية في البحر المتوسط للويس ارشبالد و

كتاب تاريخ البحرية الاسلامية في مصر والشام للدكتور احمد مختار العبادي والدكتور سيد عبد العزيز سالم وغيرها من المراجع .

تمهيد

عُرفت المنطقة الممتدة من البحر الاحمر الى مياه الخليج العربي ، ومن ثم الاتجاه جنوبا الى بحر العرب بمنطقة شبه الجزيرة العربية ، ما يعني ان البحار تحيطها من جهات ثلاث ، ويدل ايضا ان علاقة سكانها بالبحر ليست جديدة ، وتظهر معرفة العرب للبحر في شعر امرؤ القيس إذ قال :

وليلٍ كموجِ البحرِ ارخى سدوله عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي[1]

وعُرف عن عرب عمان واليمن انهم كانوا على دراية ومعرفة بفنون البحر والملاحة فيه قبل الاسلام ، وكانت لهم علاقات تجارية مع الهند والحبشة ، بينما يفتقر سكان نجد والحجاز الى تلك المعرفة والدراية التي تميز عرب اليمن وعمان منهم [2] وان ما ذكره الدكتور احمد مختار العبادي والدكتور سيد عبد العزيز سالم عن تخلف العرب بركوب البحر وارجاعه الى بداوتهم وامتهانهم للغزو على اليابسة ، وبُعد بعض هذه البلدان العربية عن البحر ، وان كانت بعضها قريبة فإنها تواجه صعوبة الملاحة ؛ لكثرة الصخور والشعب المرجانية [3] ربما ناتج عن تبنيهما لأفكار ابن خلدون [4] الذي وصف علاقة العرب بالبحر بالقول : " ان العرب لبداوتهم لم يكونوا أول الامر مهرة في ثقافته " وهو كلام عام عن العرب ولم يحدد منطقة عربية بعينها ، ربما كان يخص به العرب البعيدون عن البحر الذين امتهنوا الرعي غير اننا نرجح ان يكون سكان الجزيرة العربية هم المعنيين بكلام ابن خلدون، وليس العرب جميعهم ، ونستدل على صحة رأينا بخطاب الخليفة عمر بن الخطاب عندما كتب الى عمر بن العاص "صف لي البحر" [5] ما يدل على انهم اي سكان الجزيرة على عدم معرفة بالبحر وركوبه .

وبمجيء الاسلام فإن اول علاقة للمسلمين بركوب البحر كانت هجرة المسلمين الى الحبشة ، فبعد ان ضيق قادة قريش على المسلمين ، أمرَ النبي . صلّى الله عليه وآله وسلّم . المسلمين بالهجرة الحبشة فهاجروا ، وبوصولهم الى ميناء الشعيبة جاءت وقتها سفينتين لتجار، وأبحر المسلمون مع التجّار الى ارض الحبشة [6] وتصاعد أداء العرب المسلمين البحري وتطورت علاقتهم بالحر، فلمّا كانت حروب الردّة اذنَ ابو بكر للعلاء بن الحضرمي[7] بمحاربة المرتدين ، واستعمله الخليفة عمر بن الخطاب ونهاه عن ركوب فلم ينتهِ وغزا فارس عن طريق البحر [8] وبهذا تكون علاقة العرب بالبحر ليست وليدة اللحظة، وانما علاقة ارتبطت بمعطيات طبيعة المكان سواء كانت جغرافية ، أو تاريخية مكنت العرب من ركوب البحر، وعلى الرغم من

ان تلك العلاقة ليست بمستوى الدول البحرية العريقة مثل الدولة البيزنطية الّا إنَّ العرب المسلمين فكروا بإنشاء وتكوين قوة تنافس قوة البيزنطيين الجبارة ولاسيما بعد ان فتح المسلمون الشام ومصر واستولوا على المدن البحرية وأصبحوا بمواجهة البحر المتوسط .

المطلب الاول : موقف الخليفة عمر بن الخطب من ركوب البحر

كان لانتصار جيوش المسلمين بحروب الردة الأثر البالغ في مواصلتهم للجهاد لطرد الفرس والروم من الاراضي العربية[9] فقد تواترت الاخبار من الشام ان الروم سيطروا على مدن الشام بأكملها واستباحوا ارضها وسكانها [10] ما دعا الخليفة ابو بكر الصديق الى جمع الصاحبة لاستشارتهم بالأمر فأشاروا على بالتوكل على الله لقتال الروم [11]فكتب الى العرب ممن هم تحت لواء الدولة العربية الاسلامية يستنفرهم للجهاد [12] فتوجهت الجيوش الاسلامية نحو الشام وتمكنت من طرد الروم من المدن العربية وتحريرها واحدة تلوَ الاخرى [13] ، وبوفاة الخليفة ابو بكر الصديق وخلافة عمر بن الخطاب كانت معركة اليرموك هي الفيصل ، فقد تمكن المسلمين من هزيمة جيوش الروم التي بلغ تعدادها ما يقارب مائتي الف جندي وطردهم من الشام حتى وصل المسلمون ساحل البحر . [14]

ومن هنا تبدأ مرحلة جديدة من تاريخ العرب والمسلمين هي مرحلة السيطرة على مياه البحر المتوسط ، فاتجهت افكار معاوية بن ابي سفيان الذي صار والي الشام بعد وفاة أخيه يزيد بن ابي سفيان بطاعون عمواس [15] وبدأ يضم المدن واحدة تلوَ الاخرى حتى وصلت جيوش المسلمين ساحل البحر المتوسط من جهة الشام [16] وما ان اتم ضم المدن الساحلية ، حتى بدأ يخطط الى غزو جزر في البحر المتوسط، وكتب بذلك الى الخليفة عمر بن الخطاب ، الذي بدوره أرسل كتابا الى عمر بن العاص يطلب منه وصف البحر ، فأجابه عمر بن العاص : "انّي رأيت خلقاً كبيراً يركبه خلقا صغير ان ركن خرق القلوب ، وان تحرّك أزاغ العقول ، يزداد فيه اليقين قلّة ، والشك كثرة ، هم فيه كدود على عود ، ان مال غرق ، وان نجا برق " [17] ويضيف ابن أعثم [18]" لو أنَّ أمير المؤمنين يرى تلاطم أمواج البحر ، وأنواع الاهوال التي يمكن أن توجد فيه فسيزداد برأيه تمسكا ، ولن يسمح لأحد من المسلمين بالمخاطرة بذلك ، وهذا هو مقدار معرفتي بأحوال بالبحر ... " سرَّ الخليفة عمر بموافقة رأي عمرو بن العاص لرأيه [19] فكتب الى معاوية ينهاه عن ركوب البحر ، وان يعرض حياة المسلمين للخطر [20]وهنا يتبادر في بالنا السؤال الآتي : لِمَ رَفض الخليفة عمر بن الخطاب ان يركب المسلمون البحر؟ وحتى نتوصل الى الاجابة على هذا التساؤل ، لابد لنا أن نستعرض اراء الخليفة ، وموقفه من التوسع الاسلامي بعد ما تحقق من انتصارات، وضم بلدان الى حضيرة الاسلام ، فعندما عرض

عليه معاوية فتح جزر في البحر المتوسط فإنه خاطب عمر بن العاص ان يصف له البحر، وهذا يدلُّ على ان الخليفة لم يكن على دراية بالبحر وأهواله ، فطلب من ابن العاص ان يعطيه تصور عن البحر ، وبناءً على اجابة عمرو بن العاص التي صورت له البحر، اتخذ القرار، ما يعني ان الخليفة لم يتفرّد بالقرار ، وانما اتخذه بعد المشاورة مع عمرو بن العاص، وذكرنا انه قد نهى العلاء بن الحضرمي ان يركب البحر [21] وأمر عمر بن العاص ان لا يتوسع بالغزو والاكتفاء بما حققه بمصر ، لكن عمرو بن العاص غزا برقة واطرابلس [22] وغنم منها من دون استشارة الخليفة وموافقة ، ولما علم الخليفة أمره بالتوقف عن الغزو والمخاطرة بحياة المسلمين[23] . ما يعني ان موقف الخليفة ليس رافض لغزو البحر فحسب ، وانما رافض لكل أشكال المخاطرة بأرواح المسلمين . ، ويبدو انّه اكتفى بما حصل عليه المسلمون من انجازات ، وهو لا يريد ان يخاطر بحياتهم الى المجهول ، ووجه الخليفة عمر بن الخطاب معاوية بن ابي سفيان بدلاً من التوجه نحو ركوب البحر الى تحصين المدن الساحلية وشحنها بالرجال وابراج المراقبة وترميم القلاع والمناور على طول السواحل ؛ لمواجهة تطلعات البيزنطيين باستعادة الشام من قبضة المسلمين . [24]

لكن بعض الدراسات الحديثة[25] ارادت ان تبرر اصرار معاوية على غزو بالبحر بربط هذه الموضوع بحديث نبوي ورد ذكره في صحيح البخاري [26] ومسند احمد [27] باختلاف الالفاظ ، " عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه سمعه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام [28] بنت ملحان فتطعمه – وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت – فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطعمته وجعلت تفلي رأسه، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: " ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة، أو: مثل الملوك على الأسرة "، شك إسحاق، قالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم وضع رأسه، ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله – كما قال في الأول – قالت: فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: أنت من الأولين ، فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت " وحديث آخر " أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا " . [29]

وهنا لابد من القول ان كان في هذين الحديثين ما يحضّ المسلمين على غزو البحر فلِم منع الخليفة عمر بن الخطاب معاوية ين ابي سفيان من غزو البحر ، ألَم يكن الاولى بالخليفة في ضوء هذين الحديثين ان يوافق ، ولا يقف حائلاً بين المسلمين والحصول على الاجر والثواب .

يتضح من موقف الخليفة الرافض لغزو البحر انه ليس على علم بهذين الحديثين، ولا حتى الخليفة عثمان بن عفان يعلم بهما ، فكان الاجدر بمعاوية وهو كاتب النبي . صلّى الله عليه وآله وسلّم [30] ان يذكّر الخليفة عمر بن الخطاب بهذين الحديثين وفضلهما وثوابهما، ليكونا حجّة عليه، وكذلك حجّة على الخليفة عثمان بن عفان الذي رفض هو الاخر غزو البحر، لكنه وافق بعد ان هوّن عليه معاوية أمر البحر شريطة ان يصطحب معه زوجته، كما سيرد في المطلب الثالث .

المطلب الثاني : جهود معاوية بن ابي سفيان في تأسيس البحرية الاسلامية

يبدو انَّ معاوية ابن أبي سفيان ، وبعد أن وضع المسلمون أيديهم على مدن الشام ، بدأ يخطط لهذه المرحلة التي أصبحت فيها حاجة العرب الى ركوب البحر ملحّة للدفاع عن المدن الجديدة التي سيطروا عليها بعد سلسلة معارك ضد البيزنطيين ، فكان ذلك الانتصار الدافع الاساس لتوجه العرب المسلمون نحو البحر الذي مازال تحت قبضة الروم البيزنطيين ، ولعل العرب المسلمون سواء كانوا في مصر أم في الشام لم يشعروا بخطورة الوضع الذي يتعرضون إليه من جهة البحر ، حتى تعرّضوا عام (٢٥ هـ / ٦٤٥ م) الى حملة بيزنطية تمكنت من استعادة الاسكندرية من سيطرة العرب المسلمين ، وتطلب ذلك قتالا عنيفاً لاستعادتها[31] وهكذا الحال في الشام يشابه نظيره في مصر ، فقد أدرك معاوية والي الشام ان سلطانه على البحر كان ضعيفاً بالمقارنة مع نفوذ وقوة البيزنطيين على المدن الساحلية التي مازالت توالي البيزنطيين ، وكانت أعينهم تراقب البحر للتخلص من العرب المسلمين ، فقد تمكّن البيزنطيين من السيطرة على السواحل في آخر خلافة عمر بن الخطاب وبداية خلافة عثمان بن عفان ، فتصدى لهم معاوية بن أبي سفيان وتمكن من السيطرة على هذه السواحل وشحنها بالمقاتلين واقطعهم الاراضي الصالحة للزراعة ليستثمروها لصالحهم [32]حتى إنَّ مدينة ارواد الساحلية استطاعت المقاومة لزمن طويل بفضل ما كان يأتيها من مدد من الساحل ، هذه الظروف جميعها كانت دافعاً لمعاوية بن ابي سفيان لإنشاء أول اسطول اسلامي في البحر المتوسط [33] فضلاً عن ذلك وصول المسلمين واشرافهم على ساحل البحر قد وسّع من مدى مشاريع معاوية وطموحاته ، وأخذ يتطلع الى إنشاء قوة بحرية تنافس قوة البيزنطيين البحرية حتى يحافظ على ما تم تحقيقه من انتصارات ؛ لأنَّ قوة البيزنطيين البحرية مازالت تتسيّد البحر

المتوسط؛ لذلك فانَّ بقاء المسلمين بلا قوة بحرية منافسة يجعلهم عرضة لتهديد البيزنطيين المستمر، فما كان من معاوية الّا أن يطلب اذن من الخليفة عمر بن الخطاب كي يسمح له بمهاجمة البيزنطيين في البحر، فكتب إليه بكتاب مبيناً فيه ان بلاد الروم قريبة من سواحل حمص وان قرية من قرى حمص يسمع أهلها نباح كلاب الروم حتى يستميل الخليفة عمر بن الخطاب ، ويكسب موافقته على الغزو ، لكن الخليفة رفض كما وضحنا في المطلب الاول [34] فرفضْ الخليفة عمر، لم يوقف طموح معاوية بن أبي سفيان وتطلعاته الى عزو جزيرة قبرص، فأخذ يعدُّ العدّة لذلك، ولم ينس هدفه حتى مات الخليفة عمر بن الخطاب ، وآلت الخلافة الى عثمان بن عفان، فكتب إليه يطلب الموافقة على غزو جزيرة قبرص، التي ترد تفاصيلها في المطلب الثالث ، وعليه فأنَّ ما ذهب إليه الدكتور السيد عبد العزيز سالم [35] من انَّ معاوية بن ابي سفيان ارسل خشب الارز من غابات لبنان الى دار الصناعة بمصر لصناعة السفن الحربية ؛ لأنّها بحسب البلاذري [36] كانت صناعة السفن بمصر فقط يكاد يكون بعيداً بعض الشيء عن الاستعدادات التي اتمها معاوية لغزو الجزيرة ، وإنَّ استعدادات معاوية تدل على انَّه كان يمتلك السفن اللازمة لتنفيذ العملية بمجرد موافقة الخليفة ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإنَّ عملية صناعة المراكب في هذا الوقت الذي كان معاوية ينوي غزو جزر البحر المتوسط ، تحتاج مزيد من الوقت ، وهذا الوقت لا يتناسب مع جاهزية معاوية واندفاعه للغزو ، لكن وعلى ما يبدو انَّ قوّة معاوية تكمن في ما غنمه من سفن نتيجة تقهقر البيزنطيين وانهزامهم في المعارك السابقة ، وتركهم إياها حتى جاء المسلمون واستولوا عليها فأصلحوا المتضرر منها ، فمعاوية المتحمّس للغزو أصلح أهم مدينتين توجد فيهما صناعة السفن وادامتها هما عكا [37] وصور [38] قبل غزوة قبرص [39] وهاتان المدينتان وغيرهما من مدن بلاد الشام التي كان يسكنها الفينيقيين ، وهم أول امة بحرية في التاريخ بلا منازع ، إذ كانوا يجوبون البحار شرقا وغرباً [40] وكانوا متخصصين بصناعة السفن ، التي كانت تجوب البحر وعلى متنها جنود فينيقيين ، وهم على اهبة الاستعداد سواء للتجارة أم للحرب [41] وكانوا يجلبون خشب السرو الذي يدخل في صناعة السفن من قبرص . [42]

ما يدل ان الشام لم تخلوا من دور صناعة السفن ؛ لأنها تقع على ساحل البحر وسكنها في السابق أمم بحرية مثل الفينيقيين وحتى البيزنطيين الذين انشؤوا دار صناعة في عكا في العصر البيزنطي ، وكانت من أهم مراكز بناء السفن في القرنين السادس والسابع الميلاديين [43] التي اعانت معاوية بن سفيان في اصلاح المراكب في اثناء من التهيؤ لغزو جزيرة قبرص [44] وكان لها الدور الاساس في صناعة السفن في مدة خلافة معاوية .

المطلب الثالث : موقف الخليفة عثمان بن عفان من ركوب البحر

واجه المسلمون في نهاية خافة عمر بن الخطاب وبداية خلافة عثمان بن عفان تحدّيات خطيرة ، تمثلت بقيام البيزنطيين بهجومين بحريين متزامنين على جبهتي مصر والشام البحريتين ، فقد تمكّنَ الروم البيزنطيين من استعادة بعض سواحل الشام من قبضة المسلمين ، لولا ان معاوية بن أبي سفيان استطاع دحرهم وطردهم منها ، واصلح السواحل وشحنها بالمقاتلين والسلاح ومنحهم الاراضي ليستثمروها لصالحهم [45] وفي الوقت نفسه أوعز قسطانز الثاني امبراطور بيزنطة لأسطوله البحري بغزو الاسكندرية ، فقد كان الخليفة عثمان بن عفان قد عزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر ، وأوكلها الى أخيه بالرضاعة عبد بن سعد بن ابي سرح الذي أهتم بأمور المال وأهمل الجانب العسكري ، فاستغل البيزنطيين عدم اهتمام عبد الله بن سعد بالجانب العسكري ونشطوا بالبحر وتسللت سفنهم بقيادة منويل الخصي ([46] وتمكن البيزنطيين من استعادة السيطرة على الاسكندرية ، فطلب اهالي مصر من الخليفة عثمان اعادة عمرو بن العاص لما عروفه عنه من كفاية وخبرة في امور الحرب [47] فامتثل الخليفة لطلب الاهالي واعاد عمرو بن العاص الذي تمكن من هزيمة البيزنطيين واعاد فتح الاسكندرية عنوة سنة ٢٥ هجرية. [48]

جزيرة قبرص ٢٨ هـ / ٦٤٨ م

كان معاوية بن ابي سفيان ينتظر جواب الخليفة عثمان بن عفان ، بعد ان أرسل له رسالة هون فيها من أمر البحر ، فجاء رد الخليفة مشروطاً ان يصطحب معاوية معه أهله الى البحر مادام البحر هيّن كما ادعى معاوية [49] وان لا يجبر أحد على المشاركة في الغزو [50] وكان معاوية قبل ذلك كله قد شجع الناس بالانتقال إلى السواحل والسكن فيها تنفيذاً لأمر الخليفة عثمان بإقطاعهم الاراضي حتى يستثمرونها والتمتع بخيراتها [51] كما جهزّ مئتان وعشرون مركباً بعد ان اصلح بعضها ، وأمر جنوده بالتوجه الى ساحل عكّا والانطلاق نحو جزيرة قبرص[52] غير بعض المصادر الاجنبية تقول توجه معاوية نحو قبرص بألف وسبعمائة مركب [53]بينما يقول البلاذري [54] وقدامة بن جعفر [55] مراكب كثيرة ولم يحدّداها بالعدد ويبدو ان عدد المراكب كما جاء بالمصادر الاجنبية مبالغ فيه ولا يتناسب مع إمكانات دولة لا خبرة لها بالبحر وركوبه وصناعة السفن ، إذ انّ العدد المذكور يحتاج الى مزيد من الوقت لصناعته وتهيئته .

فقاد معاوية بن أبي سفيان أول حملة بحرية للمسلمين على جزيرة قبرص مصطحبا معه أمرأته فاخته بنت قرظة [56] وحمل عبادة بن الصامت الانصاري معه ايضا امرأته أم حرام

الانصارية التي توفيت في قبرص [57] وتمكن معاوية من السيطرة على الجزيرة من دون مقاومة، فسرعان ما أذعن أهلها وطلبوا الصلح ، فصالحهم معاوية بن أبي سفيان على جزية سنوية يؤدونها واشترط عليهم أن يلزموا الحياد في الصراع بين المسلمين والبيزنطيين ، وان يبلغوا المسلمين عن سير عدوهم [58] وأنفرد ابن الاثير [59] بشرط أن يكون طريق المسلمين الى القسطنطينية عليها ، ما يدل على ان معاوية كان يخطط لجعل جزيرة قبرص قاعدة لغزو القسطنطينية فيما بعد .

وغنم المسلمون مراكب كانت في عرض البحر محملة بهدايا كان قد أرسلها ملك قبرص الى قسطنطين ملك الروم ، وعاد معاوية الى عكا ومعه الغنائم . [60]

كان هذا اول نصر بحري تحقق للمسلمين وكان حافزاً ودافعا قوياً لتطوير الاسطول الاسلامي بما يتناسب وهذا الانجاز .

وفي عام اثنان وثلاثون أعان أهل قبرص الروم بمراكب للغزو، وكان هذا مخالفا لبنود الصلح الموقعة بين الطرفين في غزوة قبرص الاولى بينهم وبين المسلمين ، فغار عليهم معاوية بخمسمائة مركب سنة ثلاث وثلاثون ففتح قبرص عنوة وغنم وقتل وسبى ، ومن ثم اقرَّ الصلح [61]وصارت قبرص قاعدة للأسطول العربي في البحر المتوسط ، ومكاناً للالتقاء سفن مصر والشام وتجمعهم فيها اذا ما قرّروا القيام بغزو البيزنطيين . [62]

ذات الصواري ٣٤هـ /٦٥٤م

أجمعت أغلب المصادر العربية ان تاريخ حدوث معركة ذات الصواري هو سنة ٣٤ هـ[63] وأنفرد الطبري[64] وابن الاثير [65] في ذكر تاريخ حدوثها سنة ٣١ هجرية ، أمّا تسميتها بذات الصواري فقد عزاه الكندي الى كثرة صواري المراكب التي شاركت بالمعركة [66] في حين يبدو مما قاله الطبري [67]" حتى بلغوا ذات الصواري " انّه اسم موضع دارت فيه المعركة ، ولم تُحدّد المصادر العربية المكان الذي دارت به المعركة ، الّا ابو المحاسن تغره بردي الذي حدّدها في البحر في ناحية من الاسكندرية [68] بينما أجمعت أغلب الدراسات الحديثة انَّ المكان الذي دارت به المعركة في موضع يقال له فونكس، ويقع جنوب انطاليا في سواحل تركيا الحالية [69] فيما رأت سعاد السامر إنَّ موقعة فونيكة ، وهو اسم المعركة في المصادر الاوربية غربي الاسكندرية [70] ونرى ان تسمية المعركة بذات الصواري لها علاقة بالمكان الذي ذكره الطبري "حتى بلغوا ذات الصواري " ، الذي يبدو انَّ له علاقة بالأخشاب التي تصنع منها صواري السفن، وهذا المكان ربما نفسه الذي حددّته الدراسات الحديثة .

وأمّا السبب الاساس لهذه المعركة، ربما تكون الانجازات التي حققها المسلمون سواء البحرية منها أم البرية على البيزنطيين ، ولاسيما بعد أن ضمَّ المسلمون جزيرة قبرص سنة ٢٨هـ/٦٤٨م[71] وقيادة معاوية بن أبي سفيان حملة بحرية على جزيرة رودس في خلافة عثمان بن عفان [72]فأصبحت القوة البحرية العربية تشكل خطراً كبيراً عليهم ، الّا إنَّ الطبري [73] ذكر ان سببها ما ألحقه المسلمون بالبيزنطيين من هزائم في افريقيا ، ولا يرجح الدكتور السيد عبد العزيز سالم رأي الطبري هذا الرأي ؛ لأنه وبحسب راي الدكتور سيد لا يوجد وجود نشاط اسلامي في افريقيا في المدة الواقعة بين سنة ٢٨هـ حتى ٣٤ هـ [74] علماً إنّ تاريخ المعركة عند الطبري هو ٣١هـ ، ويعزي الدكتور سيد عبد العزيز سالم السبب الى الموقع الذي دارت فيه المعركة الذي حدده بساحل كليكيا بآسيا الصغرى ، ويَعتقد ان العرب كانوا يسعون الى الحصول على مصدر جديد للأخشاب التي تعد مادّة أولية في صناعة السفن مثل خشب البلوط الصلد وخشب التنوب الكليكي الذي يوجد بآسيا الصغرى وشجر العرعر الشبيه بشجر الارز [75] يُستنتج من هذا الرأي ان العرب هم من كان يخطط لهذه المعركة ، وهو رأي يبتعد تماما عما ذكره الطبري " [76]وخرج عامئذ قسطنطين بن هرقل لما اصاب المسلمين منهم بافريقيا ... " وابن أعثم [77]" وإنَّ قسطنطين بن هرقل ملك الروم قد جمع الجموع وقد عزم على غزو المسلمين في البحر " فانَّ هذان النصّان يدلّان على انَّ الروم هم الطرف البادئ بالمعركة، حتى انَّ لويس ارشبالد الذي رأى ان البيزنطيين هدفهم من هذه المعركة ان يحولوا بين العرب وبين الغابات المنتجة للأخشاب التي تدخل في صناعة السفن [78] يتضح من قول لويس هذا ان الروم هم من خطط وبدأ هذه المعركة .

ان الانجازات التي حققها المسلمون دفعت البيزنطيون الى محاولة تقويض قوة المسلمين البحرية ، وأخذوا يعدّون العدّة لإعادة ما فقدوه من اراضٍ لذلك شرعوا بتجهيز الف مركب محمل بالرجال والسلاح والنفط والنار ، استعدادا لمعركة فاصلة تعيد إليهم امجادهم في البر والبحر ، ووصلت اخبارهم الى الخليفة عثمان بن عفان الذي أمر معاوية بن ابي سفيان بالتهيؤ الى المعركة وارسل الى عبد الله بن سعد بن ابي سرح للأمر نفسه وأن يركب البحر ويلتقي أهل الشام بساحل عكا [79] فاجتمعت مراكب الشام ومصر والتي قدرت بخمسمائة مركب على اغلب المصادر[80] الا ان ابن عبد الحكم ذكر ان عدد المراكب مائتان ونيف [81] وهو عدد المراكب نفسه الذي ذكره الدكتور سيد عبد العزيز سالم [82] وإذا عدنا الى ما قبل غزوة قبرص ،عندما كان معاوية بن أبي سفيان يعد العدة لغزو جزيرة قبرص ، ذكر الدكتور سيد عبد العزيز سالم ان معاوية كان يبعث الخشب من غابات لبنان الى مصنع السفن بالإسكندرية بمصر [83] ؛ لأنّه

المصنع الوحيد على رأي البلاذري [84] ولمّا وقعت غزوة قبرص نزل المسلمون البحر بمائتين وعشرون مركبا [85] وبعد ست سنوات حدثت ذات الصواري، وذكر ان المسلمون نزلوا إلى البحر بمئتين ونيف مركب متبنياً رواية ابن عبد الحكم[86] ، ربما ان الدكتور سيد لم ينتبه إلى إنَّ ابن عبد الحكم كان يؤرخ للجانب المصري ، فابن عبد الحكم لم يذكر الشام ولا معاوية عند سرده احداث ذات الصواري ، ولم ينتبه ايضاً الدكتور السيد عبد العزيز الى إنَّ مدّة السنوات الواقعة بين غزوة قبرص وذات الصواري كفيلة بإنتاج المزيد من السفن اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار تبنيه لفكرة ارسال معاوية الخشب الى دار صناعة السفن بالإسكندرية ، وهنا لا نستبعد إنَّ يكون الصراع بين القوتين على الخشب ، ولاسيما اذا عدنا الى موقع المعركة الذي يزخر بالأخشاب المتنوعة التي تدخل في صناعة السفن ، فضلا اسم المعركة ذات الصواري الذي بدأ من قول الطبري إنّه اسم موضع [87] ما يدل على ان المكان الذي دارت به المعركة قريب من الغابات التي تنتج خشب صواري السفن ، على الرغم من إنَّ المصادر التاريخية [88] التي بحثت في التاريخ القديم لم ترفدنا عن معركة واحدة دارت من أجل السيطرة على غابات الخشب في هذه المنطقة التي سكنها الفينيقيين وهم سادة البحر والكنعانيين والسلوقيون والرومان[89] وما بعدها . فأغلب المعارك التي خاضتها تلك القوى كانت من أجل الحصول على منفذ على البحر والسيادة عليه [90] وكان يقود البيزنطيين قسطانز [91]وقاد المسلمون في هذه المعركة معاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن سعد بن ابي سرح ، الّا ان قيادة البحر كانت لعبد الله بن أبي سرح [92] ويبدو ان طرفي الصراع في البحر المتوسط استعملا جهدا استخباريا قوياً ، ولاسيما المسلمون الذين تعاملوا مع المعلومات الاستخبارية بجدية، واستعدّوا استعدادا تاما في البر والبحر [93] فانطلق الاسطول الاسلامي من ساحل عكا الى البحر حتى التقى الاسطول البيزنطي والطرفان كلاهما على اهبة الاستعداد للإيقاع بالآخر [94] فهبت ريح وكانت على المسلمين فأرسى المسلمون ساعة ومثل فعل البيزنطيين حتى هدأت الريح فخير المسلمون خصمهم المنازلة بين البر والبحر [95] فاختار البيزنطيين البحر ، فربط المسلمون سفنهم مع بعضها واقتتل الطرفات قتالا شديدا حتى احمرَّ لون الماء من كثرة القتلى من الطرفين [96] وانهزم قسطانز جريحا ، ولم ينجوا من الروم الّا من هرب من القتال .[97]

لم يستفد معاوية بعد الانتصار بذات الصواري سنة ٣٤ هـ [98] في متابعة الغزو في البحر بل إنه شغل نفسه بالمطالبة بدم عثمان ، ومنافسته لعلي بن ابي طالب على الخلافة عن مواجهة البيزنطيين، على عكس البيزنطيين الذين اغتنموا الفرصة لتدعيم قوتهم ، لكنهم لم

يتعرضوا للدولة الاسلامية بعد هذه المعركة ، واكتفوا بتصفية علاقاتهم مع خصومهم على حدودهم الشمالية . [99]

الخاتمة

وفي ختام الدراسة، التي تم فيها استعراض ، علاقة المسلمين بالبحر وتطورها ، في ضوء المصادر التي اطلعنا عليها ، ووظفنا ما فيها في خدمة البحث، فكانت للدراسة نتائج استطعنا ان نحصل عليها في ضوء بحثنا هذا .

١.تبيّن لنا ان العرب ، لاسيّما عرب الجزيرة العربية لم تكن لهم علاقة بالبحر وركوبه ؛ وذلك لبعدهم جغرافياً عنه .

٢.تمكن المسلمون ،وفي اثناء حركات التوسع التي شهدها الاسلام بعد حروب الردة ، والتغيير الذي طرأ عليهم وذلك لسيطرتهم على مدن الشام ووصلوا سواحله على البحر المتوسط، أصبح لزاماً على العرب المسلمين ركوب البحر ؛لأنَّ الحاجة اصبحت ملحة الى ذلك للدفاع عما تحقق للمسلمين من مكاسب على ساحل الشام ومصر.

٣.صاحب رفض الخليفة عمر بن الخطاب ، اصرار معاوية فتحقق لمعاوية ما راد في زمن الخليفة عثمان بن عفان .

٤.تمكّن العرب من ضم قبرص عام ٢٨ هـ ؛ لضمان بقاء سواحل الشام آمنة من جهة ، ومن جهة تكون مقراً لالتقاء اسطول الشام مع اسطول مصر في الطريق للقسطنطينية .

٥.انتصر المسلمين في اقوى معركة بحرية معركة ذات الصواري ٣٤ هـ واصبح العرب أمة بحرية فرضت سيادتها على البحر المتوسط فيما بعد .

٦.بانتصار المسلمين بمعركة ذات الصواري ضمنوا أهم مصدر ؛ لديمومة القوة البحرية الاسلامية ، الا وهو الخشب .

الهوامش

(1)امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس ، ص ١١٧ .

(2) بركات ، فن البحرية في التاريخ العربي الاسلامي ، ص ٨.

(3) العبادي وسالم ، تاريخ البحرية الاسلامية في مصر والشام ، ص ١٥.

(4) ابن خلدون ، المقدمة ، ج١ ، ص ٤٣٧ .

(5)الطبري ، تاريخ الرسل والموك ، ج٤ ، ص ٢٥٨.

(6) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص ٣٢٩ .

(7)العلاء بن الحضرمي : اسم الحضرمي عبد اللّه ـ بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عويف بن مالك بن الخزرج بن أبيّ بن الصَّدِف ـ وقيل: عبد اللّه بن عمار ـ وقيل: عبد اللّه بن ضمار ـ وقيل: عبد اللّه بن عبيدة بن ضمار بن مالك. ، ولاه النبي صَلَّى الله عليه وسلم البحرين. وتوفي النبي صَلَّى الله عليه وسلم وهو عليها، فأقره أبو بكر خلافته كلها، ثم أقره عمر، وتوفي في خلافة عمر سنة أربع عشرة، وقيل: توفي سنة إحدى وعشرين واليًا على البحرين . ابن الاثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٣ ، ٥٧١ .

[8] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص ٧٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ .
[9] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٤٩.
[10] ابن اعثم ، الفتوح ، ج١ ، ص ٧٩ .
[11] الازدي ، فتوح الشام ، ص٢.
[12] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٤٩ .
[13] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٧٣.
[14] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٨٤؛ راجع ابن اعثم ، الفتوح ، ج١ ، ص ١٨٠ – ٢١٠.
[15] هي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ١٥٧.
[16] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٩٢.
[17] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص ٢٥٨ .
[18] ابن اعثم ، الفتوح ، ج١ ، ص ٢٦٥.
[19] ابن اعثم ، الفتوح ، ج١ ، ص ٢٦٥.
[20] البلاذري ، فتوح البلدان ، ج١ ، ص ١٧٥ .
[21] الطبري ،تاريخ الرسل والموك ، ج٤ ص٧٩ .
[22] مدينة في آخر اراضي برقة وأول اراضي افريقيا . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٢١٧ .
[23] ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٣٢؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١ ، ص ٣١.
[24] البلاذري ، فتوح البلدان ج١ ، ص ١٧٥ .
[25] العزّام ، محمد طارق والروسان ، محمد علي ، نشأة وتطور الاسطول الاسلامي زمن الخليفة عثمان بن عفان ، بحث منشور في مجلة المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، ص٦٢.
[26] البخاري ، صحيح البخاري ، ج٤ ، ص ١٩.
[27] احمد ، مسند احمد ، ج٤٥ ، ص ٣٧٦ .
[28] بنت ملحان بن خالد ، صحابية كانت خالة أنس بن مالك . ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ص ١٩٣١ .
[29] البخاري ، صحيح البخاري ، ج٤ ، ص ٤٢ .
[30] مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ ، ١٩٤٥ .
[31] ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٣٥ .
[32] البلاذري ، فتوح البلدان ، ج١ ، ص ١٧٣ .
[33] ارشبالد لويس ، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط ، ص ٨٩ . ٩٠
[34] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ،ص ٢٥٨.
[35] عبادي وسالم ، تاريخ البحرية الاسلامية في مصر والشام ، ص ١٨.
[36] البلاذري ، فتوح البلدان ، ج١ ، ص ١٦١ .
[37] اسم بلد على ساحل بحر الشام من اعمال الاردن . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ١٤٣ .
[38] مدينة مشهورة سكنها ناس من الزهاد والعلماء ، ومنهم من الائمة ، وهي مشرفة على البحر، وداخلة فيه من جهات ثلاث ، تشكل شبه جزيرة في المصطلح الحالي ، ضمها المسلمين ايان الخليفة عمر بن الخطاب وظلت تحت سيطرتهم حتى عام ٥١٨ هـ نزلها الافرنج . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٤٣٣ .
[39] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٦١ .
[40] علي ، احمد اسماعيل ، تاريخ بلاد الشام منذ ما قبل الميلاد حتى نهاية العصر الاموي ، ص ٤٢ .
[41] ديورانت، ول وايريل، قصة الحضارة ،ص ٣١٢، ٣١٣ .
[42] ديورانت ، ول وايريل ، قصة الحضارة ، ص ٣١١ .
[43] لويس ، ارشبالد ، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط ، ص ٤٨ .
[44] ابن أعثم ، فتوح الشام ، ج ٢ ، ص ٣٤٨ .

[45]البلاذري، فتوح البلدان ، البلاذري ، ج٢ ، ١٧٣ .
[46] ابن عبد الحكم ، ص ٢٣٤ ؛ ابو المحاسن تغره بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج١ ، ص ١٠٠ .
[47] ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٣٥ .
[48] ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٣٧ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج١ ، ص ٨٢٦ .
[49]ابن اعثم ، الفتوح ، ج٢ ، ص ٣٤٨.
[50] الطبري ، تاريخ الرسل والموك ، ج٤ ، ص ٢٦٠ .
[51] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص١٧٥.
[52] ابن أعثم ، الفتوح ، ج٢ ، ص ٣٤٨.
[53] المنبجي ، المنتخب من تاريخ المنبجي ، ص ٥٥ ؛ لويس ،ارشبالد ، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط ، ص ٩٠.
[54] البلاذري ، فتوح البلدان ،ج ٢ ، ٢٠٨.
[55]قدامة بن جعفر ،الخراج وصناعة الكتابة ، ص ٣٠٦ .
[56]فاختة بنت قرظة بن عبد بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشية ، زوج معاوية بن ابي سفيان ، غزت معه قبرص ايام الخليفة عثمان بن عفان . ابن عساكر الدمشقي . تاريخ دمشق ، ج٣٧ ، ص ٣٧٧ .
[57] ابن خيّاط ، تاريخ خليفة ، ص ١٦٠ .
[58] البلاذري ، فتوح البلدان ، ج٢ ، ص٢٠٨ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤، ص ٢٦٢ ؛ قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة ، ص٣٠٦ .
[59] ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ،ص ٤٨٩ .
[60] ابن أعثم ، الفتوح ، ج٢ ، ٣٤٩ .
[61]البلاذري ، فتوح البلدان ،ج٢، ص ٢٠٩ .
[62] ابن خرداذبّة ، المسالك والممالك ، ص ٢٥٥ .
[63] ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٥٥ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص١٦٨؛ أبو زرعة الدمشقي ، تاريخ ابو زرعة ، ص ٤١.
[64] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٤ ، ص ٢٨٨.
[65] ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٣.
[66] الكندي ، الولاة والقضاة ، ص١٣ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، ج١ ، ص ٨٢٧ .
[67] الطبري ، تاريخ الرسل والموك ، ج ٤، ص٢٩١.
[68]ابو المحاسن نغره بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج١ ، ١٠٢ .
[69] لويس ، ارشبالد ، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط ، ص ٩١ ؛ العدوي، الامويون والبيزنطيون ، ص ٩٥ ؛ مؤنس حسين ، اطلس تاريخ الاسلام ، ص٢٨٥ .
[70] السامر ، سعاد ، البحرية في مصر الاسلامية وآثارها الباقية ، ص ٨٤ .
[71] ابن اعثم ، الفتوح ، ج٢ ، ص ٣٤٨ .
[72] ابن اعثم ، الفتوح ، ج٢ ، ص ٣٥٢ .
[73] الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص٢٩٠.
[74] عبادي وسالم ، تاريخ البحرية الاسلامية في مصر والشام ، ٢٩ .
[75] عبادي وسالم ، تاريخ البحرية الاسلامية في مصر والشام ، ص ٢٩ .
[76]الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص ٢٩٠.
[77]ابن أعثم ، الفتوح ، ج٢ ، ص ٣٥٤.

[78] لويس ، ارشبالد، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط ، ص ٩٢ .
[79] ابن اعثم ، الفتوح ، ج٢، ص٣٥٥.
[80] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص ٢٩٠ ؛ ابن أعثم، الفتوح ، ص ٣٥٥ ؛ ابن الاثير الكامل في التاريخ ، ص ١٣.
[81] ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ص ٢٥٦ .
[82] عبادي وسالم ، تاريخ البحرية الاسلامية في مصر والشام ، ص ٢٨ .
[83] عبادي وسالم ، تاريخ البحرية الاسلامية في مصر والشام ، ص ١٨ .
[84] البلاذري ، فتوح البلدان ، ج١ ، ص١٦١.
[85] ابن اعثم ، الفتوح ، ج١، ص ٣٤٨ .
[86] ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٥٦ .
[87] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٤ ، ٢٩٢.
[88] ينظر ، اسماعيل ، حلمي محروس ، الشرق العربي القديم وحضاراته ، ص ١٥٩.١٤٩ ؛ زايد ، عبد الحميد ،الشرق الخالد ، ص ٢٧٥ و ما بعدها ؛ علي ،عبد اللطيف ، محاضرات في تاريخ الشرق الادنى القديم ، ص ١٤٦ وما بعدها .
[89] علي ،عبد اللطيف ، محاضرات في تاريخ الشرق الادنى القديم ، ص ١٤٦.
[90] زايد ، عبد الحميد ،الشرق الخالد ، ص ٢٧٥ .
[91] حكم ما بين (٦٤١م الى ٦٦٨ م) سمي بعد تتويجه قسطنطين ، واطلق عليه اسم قسطانز وهو مصغر قسطنطين وعرف بالملتحي لأطلاقه لحيته () البازي العريني ، الدولة البيزنطية ، ص ١٣٩ .
[92]الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ص ٢٩٠.
[93] الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص ٢٩٠ ؛ ابن أعثم ، الفتوح ، ج٢ ، ص ٣٥٥.
[94] ابن اعثم ، الفتوح ، ج٢ ، ص ٣٥٥ .
[95] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ن ج٤ ، ص ٢٩٠ ؛ ابن أعثم ، الفتوح ، ج٢ ، ص ٣٥٥.
[96] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص ٢٩١ .
[97] ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٤ .
[98] ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب والاندلس ، ص ٢٥٥ ؛ العبادي وسيد عبد العزيز سالم، تاريخ البحرية الاسلامية في مصر والشام ، ص ١٨.
[99] العدوي ، الامويون والبيزنطيون، ص ٩٩ .

قائمة المصادر

أولاً–المصادر الأولية

●ابن الأثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري الملقب بعز الدين (ت :٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) .
١.الكامل في التاريخ ، تحقيق : ابي الفداء القاضي ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م).
٢.أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (بلا مكان : بلا تاريخ).
●الازدي ، ابو اسماعيل محمد بن عبد الله (١٦٠ هـ / ٧٧٦ م).
٣.فتوح الشام ، صححه : وليم ناسوليس ، د ط ، (كلكتة :١٢٧٠ هـ / ١٨٥٤ م)
●ابن أعثم (ابي محمد احمد ابن اعثم الكوفي (٣٢٤هـ / ٩٢٦م).
٤.الفتوح ، تحقيق : علي شبري ، ط ١، دار الاضواء للطباعة والنشر ، (بيروت : ١٤١١هـ / ١٩٩١م)
●أمرؤ القيس .
٥.ديوان امرؤ القيس ، ضبطه وصححه : مصطفى عبد الشافي ، (بلا مكان : بلا تاريخ).
●البخاري ، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م) .

٦.صحيح البخاري ، دار مطابع الشعب ، (بلا مكان : بلا تاريخ).
●البلاذري ،احمد بن يحيى (ت : ٢٧٩ هـ / ٨٩٣ م) .
٧.فتوح البلدان ، تحقيق :عبد الله انيس الطباع ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، (بيروت : ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م).
●ابن حنبل ، احمد بن حنبل (ت : ٢٤١ هـ / ٨٥٦ م) .
٨.مُسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (بلا مكان : بلا تاريخ).
●ابن خرداذبّة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة (ت : نحو ٢٨٠ هـ / نحو ٨٩٤م).
٩.المسالك والممالك ، طبعة ليدن ،(بلا مكان : ١٣٠٩ هـ /١٨٩١م).
●ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت : ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦ م).
١٠.المقدمة ، تحقيق : عبد الله محمد الدرويش ، ط ١، دار يعرب ،(دمشق : ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م)
●ابن خياط ،خليفة ابن خياط العصفري (ت :٢٤٠ هـ / ٨٥٥ م).
١١.تاريخ خليفة ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، ط ٢ ، دار طيبة ،(الرياض : ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م).
●ابو زرعة الدمشقي ، عبد الرحمان بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م).
١٢.تاريخ ابو زرعة ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، ط ١، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).
●الطبري ، محمد بن جرير (ت :٣١٠ هـ / ٩٢٣ م) .
١٣.تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار المعارف ، (القاهرة : بلا تاريخ) .
●ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله ، (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠ م).
١٤.الاستيعاب في معرفة الاصحاب ،تحقيق : علي محمد البجاوي ،دار الجيل ، (بيروت :١٤١٢هـ / ١٩٩٢).
●ابن عبد الحكم ، ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله القرشي المصري (ت: ٢٥٧هـ/ ٨٧١ م) .
١٥.فتوح مصر والمغرب ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، د ط ، الهيأة العامة لقصور الثقافة، (مصر : بلا تاريخ).
●ابن عذاري ، ابي العباس احمد بن محمد (٧١٢هـ / ١٣١٢م).
١٦.البيان المغرب في اختصار ملوك الاندلس والمغرب ، تحقيق : بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد ، ط ١ ، دار الغرب الاسلامي ، (تونس : ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م).
●ابن عساكر الدمشقي ، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١ هـ / ١١٧٥م).
١٧.تاريخ دمشق ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، د ط ، دار الكتب العلمية ، (بيروت :١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م) .
●قدامة بن جعفر (٣٢٩ هـ / ٩٤٠م).
١٨.الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتحقيق : محمد الزبيدي ، د ط، دار الرشيد،(بغداد : ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م).
●الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري (ت: بعد ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م) .
١٩.الولاة والقضاة ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م).
●ابو المحاسن تغره بردي (٨٧٤ هـ / ١٤٦٩م).
٢٠.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين، د ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت : د س .
●المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت : ٨٤٥ هـ / ١٤٤١م) .
٢١.المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، طبعة بولاق ، الهيأة العامة لقصور الثقافة ، (بلا مكان : بلا تاريخ).
●المنبجي : اغابيوس بن قسطنطين : (ق٤ هـ / ١١م).

٢٢.المنتخب من تاريخ المنبجي ، انتخبه وحققه : عمر عبد السلام تدمري ، دار المنصور، (لبنان : ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م).
●ياقوت الحموي، أبو عبد الله ، شهاب الدين الرومي البغدادي (ت :٦٢٦هـ/١٢٢٩م).
٢٣.معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت : بلا تاريخ).
ثانياً–المراجع
●ارشبالد .ر . لويس.
٢٤.القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط (٥٠٠ .١١٠٠)، ترجمة احمد محمد عيسى ، د ط ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، نيويورك : بلا تاريخ .
●بركات ، وفيق .
٢٥.فن البحرية في التاريخ العربي الاسلامي ، ص ٨ ، منشورات معهد التراث العلمي العربي ، ب ط ، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م .
●بوتر ، هارفي.
٢٧.٢٦. موسوعة مختصر التاريخ القديم ، مكتبة مدبولي ، ط١ ، القاهرية، مصر ، ١٤١١هـ / ١٩٩١ م .
●ديورانت، ول وايريل.
٢٧.قصة الحضارة ، ترجمة محمد بدران ، د ط ، بيروت ، د س .
●زايد ، عبد الحميد .
٢٨.الشرق الخالد مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الادني من اقدم العصور حتى عام ٣٢٣ قم ، دار النهضة العربية ، القاهرة . بلا تاريخ .
● العبادي ، احمد مختار ، سالم ، السيد عبد العزيز .
٢٩.تاريخ البحرية الاسلامية في مصر والشام ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.
●العدوي ، احمد ابراهيم .
٣٠.الامويون والبيزنطيون البحر الابيض المتوسط بحيرة اسلامية ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر : بلا تاريخ .
●العريني ، السيد الباز .
٣١.الدولة البيزنطية ٣٢٣ . ١٠٨١ م ، د ط ، دار النهضة العربية ، بيروت : بلا تاريخ
● عصفور ، محمد ابو المحاسن .
٣٢.معالم الشرق الادنى القديم ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ب ط ، بيروت . لبنان ، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.
●علي ، احمد اسماعيل .
٣٣.تاريخ بلاد الشام منذ ما قبل الميلاد حتى نهاية العصر الاموي ، ط٣ ، دار دمشق للنشر والتوزيع ، سوريا ، ١٤٠٤هـ / ١٩٩٤ م .
●علي ، عبد اللطيف .
٣٤.محاضرات في تاريخ الشرق الادنى القديم ، د ط ، كريدية اخوان ، بيروت،١٣٩١هـ/١٩٧١ م.
●لوكاس ، الفريد .
٣٥.المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، مكتبة مدبولي ، ترجمة زكي اسكندر ، محمد زكريا ، ط١ ، القاهرة ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١م .
● ماهر ، سعاد .
٣٦.البحرية المصرية وآثارها الباقية ، د ط ، بلا تاريخ .
●مؤنس ، حسين .
٣٧.أطلس تاريخ الاسلام ، ط ١، الزهراء للاعلام العربي ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
ثالثاً–المجلات والدوريات
●العزّام ، محمد طارق والروسان ، محمد علي .

٣٨.نشأة وتطور الاسطول الاسلامي زمن الخليفة عثمان بن عفان ، مجلة المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، الاردن . عمان ، العدد ١، السنة الثانية ، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م .

list of sources:

First: primary sources

• Abn al'uthir , 'abu alhasan ealii bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid aljazarii , almulaqab bieizi aldiyn (t: 630 hi / 1233 mi).

1. Alkamil fi altaarikh , tahqiqu: 'abi alfida' alqadi t 1 , dar alkutub aleilmia (birut: 1407 hi / 1987 mi).

2. Asad alghabat fi maerifat alsahaba (la makana: bila tarikhin).

• Al'azdi 'abu 'iismaeil muhamad bin eabd allh (160 hi / 776 mi).

3- Fatuh alshaam , wasahhahi: wilyam nasulis d ta. (kilikta: 1270 hi / 1854 mi).

• Abn 'atham ('abu muhamad 'ahmad bn euthm alkufii (324 hi / 926 mi).

4. Alfutuh tahqiqu: ealiin shabri 1 1 dar al'adwa' liltibaea (bayrut 1411 hi / 1991 mi).

• Amru alqaysa.

5. Diwan amraw alqays tahrir watashihu: mustafaa eabd alshaafi (bla makani: bila tarikhin).

• Albukhariu , 'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim (t 256 hi / 870 mi).

6. Sahih albukharii , matbaeat alshaeb (bla makani: bila tarikhin).

• Albildhari , 'ahmad bn yahyaa (t: 279 hi / 893 mi).

7. Fatuh albuldan , tahqiqu: eabd allah 'anis altibae , muasasat almaearif liltibaeat walnashr , (birut: 1407 hi / 1987 mi).

• Abn hanbal wa'ahmad bn hanbal (t: 241 hi / 856 mi).

8. Musnad al'iimam 'ahmad bin hanbal , tahqiqu: shueayb al'arnawuwt , 'asas alrisalat , (bla makani: bila tarikhin).

• Abn khurdabat , 'abu alqasim eubayd allh bin eabd allh bn khardada (t: hawalay 280 ha / hawali 894 mi).

9. Tarakits wamamalik , tabeat liadun , (la makan: 1309 ha / 1891 mi).

• Abn khaldun , eabd alrahman bn muhamad alhadramii almaghribii (t: 808 hi / 1406 mi).

10.Almuqadimat , tahqiq : eabd allah muhamad aldarwish , t 1, dar yaerib ,(dimashq : 1425 hi / 2004 m)

• Abn khayaat , khalifat abn khayaat al'asfarii (t: 240 hi / 855 mi).

11. Tarikh alkhalifat , tahqiqu: 'akram dia' aleumari , altabeat althaaniat , dar tiibat , (alriyad: 1405 hi - 1985 mi).

• Abu zareat aldimashqiu , eabd alrahman bin eamriw bin eabd allh bin safwan (t 281 hi / 894 mi).

12. Tarikh 'abi ziraae , wudie fi alhawamish: khalil almansur , almujalad al'awal , dar alkutub aleilmiat , (birut: 1417 hi / 1996 mi).

• Altabariu , muhamad bn jarir (t: 310 hi / 923 mi).

13. Tarikh alrusul walmuluk , tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , altabeat althaaniat , dar almaearif , (alqahirati: bila tarikhin).

• Abn eabd albiri , yusif bn eabd allh (t 463 hi / 1070 mi).
14. Aliastieab fi eilm alsahabat , haqaqahu: eali muhamad albijawi , dar aljil , (birut: 1412 hi / 1992 mi).
• Abn eabd alhakam , wa'abu alqasim eabd alrahman bin eabd allh alqurashii almisrii (t: 257 hi / 871 mi).
15. Fatuh misr walmaghrib , tahqiqu: eabd almuneim eamir , da. ta. , alhayyat aleamat liqusur althaqafat , (masir: bila tarikhin).
• Abn eadhari , 'abi aleabaas 'ahmad bin muhamad (712 hi / 1312 mi).
16. Albayan almaghribiu fi aikhtisar muluk al'andalus walmaghrib , haqaqahu: bashaar eawad maeruf wamahmud bashaar eawad , almujalad al'awal , dar algharb al'iislamii , (tunis: 1434 hi / 2013 mi).
• Abn easakir aldimashqii , 'abi alqasim ealiin bin alhasan bn hibat allah (t 571 hi / 1175 mi).
17. Tarikh dimashq , tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata , da. ta. , dar alkutub aleilmia (birut: 1390 hi / 1971 mi).
• Qudamat bn jaefar (329 hi / 940 mi).
18. Alkharaaj wasinaeat alkitabat , altafsir waltahqiqu: muhamad alzubaydiu , da. ta. , dar alrashid , (baghdadu: 1401 hi / 1981 mi).
● Alkanadiu 'abu eumar muhamad bin yusif bin yaequb alkandii almisrii (ta: baed 355 hi / 966 mi).
19. Al'awsia' walqira'at , altahqiqu: muhamad hasan muhamad hasan 'iismaeil , wa'ahmad farid almazidiu , t 1 , dar alkutub aleilmiat , (birut: 1424 hi / 2003 mi).
• Abu almahasin tajirat bariy (874 hi / 1469 mi).
20. Alnujum alsaatieat fi muluk misr walqahirat euridat ealayh waealaq ealayha: muhamad husayn shams aldiyn , d , dar alkutub aleilmiat , bayrut: du.
• Almiqriziu taqi aldiyn 'ahmad bin eali (t: 845 hi / 1441 mi).
21. Khutab waietibarat takhlid almukhatatat waluathar , tabeat bulaq , alhayyat aleamat liqusur althaqafat , (bla makani: bila tarikhin).
• Almanbaji: 'aghabyus bin qustantin: (4 hi / 11 mi).
22. Auntukhib min tarikh almanbaji , auntukhib wamudaqiqa: eumar eabd alsalam altadmuria , dar almansur (lubnan: 1407 hi / 1986 mi).
• Yaqut alhamawi , 'abu eabd allh , shihab aldiyn alruwmii albaghdadii (t: 626 hi / 1229 mi).
23. Majmae albuldan , dar sadir (birut: bila tarikhin).

Secondly:the references
• Arishibalad ri. luis.
24. Alquaa albahriat waltijariat fi hawd albahr al'abyad almutawasit (500-1100) tarjamat 'ahmad muhamad eisaa d. muasasat franklin liltibaeat walnashr , alqahirat , niuyurk: bidun tarikhi.

• Barakat wafyq.
25. Alfanu albahriu fi altaarikh alearabii wal'iislamii , si. 8 , manshurat almaehad alearabii lilturath aleilmii 1416 hi / 1995 mi.
• Butar , harfi.
26-Mawsueat mujaz ean altaarikh alqadim , maktabat madbuli , altabeat al'uwlaa , alqahirat , misr , 1411 hi / 1991 mi.
• Diurant wuil wa'iirli.
27. Qisat alhadarat , tarjamat muhamad badran , du. , bayrut , du. S.
• Zayid , eabd alhamidi.
28. Alsharq alkhalid muqadimat fi tarikh wahadarat alsharq aladinii min 'aqdam aleusur hataa eam 323 qim , dar alnahdat alearabiat , alqahirati. bila tarikhi.
• Aleabaadi , aihmad mukhtar , salim , alsayid eabd aleaziza.
29. Tarikh albahriat aliaslamiat fi misr walshaam , 1392 hi / 1972 mi.
• Aleadawiu , aihmad abrahim.
30. Alamwiuwn walbizintiuwn albahr alabiad almutawasit buhayrat aslamiat , maktabat alanjilu almisriat , masri: bila tarikhin.
• Alearini , alsayid albazi.
31. Aldawlat albizintiat 323 1081 m , d t , dar alnahdat alearabiat , bayrut: bila tarikh
• Eusfur , muhamad abu almahasini.
32. Maealim alsharq aladnaa alqadim , dar alnahdat alearabiat liltibaeat walnashr , b t , bayrut lubnan , 1408 ha 1987m.
• Ealiun , aihmad asmaeil.
33. Tarikh bilad alshaam mundh ma qabl almilad hataa nihayat aleasr alamawii , t 3 , dar dimashq lilnashr waltawzie , suria , 1404 hi / 1994 mi.
• Eali , eabd allatif.
34. Muhadarat fi tarikh alsharq aladnaa alqadim , d , karidiat akhwan , bayrut , 1391 hi / 1971 mi.
• Lwkas , alfirid.
35. Almawadu walsinaeat eind qudama' almisriiyn , maktabat madbuli , tarjamat zaki aiskandar , muhamad zakariaa , t 1 , alqahirat , 1411 hi / 1991 mi.
• Mahir , saead.
36. Albahriat almisriat watharuha albaqiat , d t , bila tarikhin.
• Munis , husayn.
37-Atlas tarikh alaislam , t 1 , alzahra' lilaealam alearabii , alqahirat , 1407 hi / 1987 m.
Third: magazines and periodicals:
• Alezzam , muhamad tariq walruwsan , muhamad ealay.
38. Nash'at watatawur alaistul alaslamiu zaman alkhalifat euthman bin eafaan , majalat almashkaat lileulum alansaniat , jamieat aleulum alaslamiat alealamiat , alardin eamaan , aleadad 1 , alsanat althaaniat , 1436 hi / 2015 mi.